الأحداث المخالفون للقانون الجزائي

دليل موجّه الى الأهل

فهرس

تمهيد ٢
١ - مؤشرات الانذار ٤
٢ - العائلة في مواجهة جرم جزائي ٥
٣ - تعريف الحدث المخالف للقانون الجزائي ٩
٤ - الإجراءات القضائية ١٠
٤-١ ما هو الجرم الجزائي؟ ١٠
٤-٢ التحقيق الأوّلي والاستنطاقي ١٠
٤-٢-١ - ما هو التحقيق الأوّلي؟ ١٠
٤-٢-٢ - ماذا يجري خلال التحقيق الأوّلي؟ ١١
٤-٢-٣ - ما هو دور الأهل خلال التحقيق الأوّلي؟ ١١
٤-٢-٤ - ماذا يحصل عندها ١٢
٤-٣ المحاكمة ١٣
٤-٣-١ - ماذا يجري خلال جلسات المحاكمة؟ ١٤
٤-٤ ما هي التدابير والعقوبات التي تفرض على الحدث المخالف للقانون الجزائي؟ ١٥
٤-٥ متابعة تنفيذ التدابير ١٧
٥ - العاملون في قضاء الأحداث ١٩
٥-١ دور الشرطة القضائيّة ١٩
٥-٢ دور النيابة العامة ١٩
٥-٣ دور قاضي الأحداث ١٩
٥-٤ دور المحامي ٢٠
مصطلحات ٢١

تمهيد

غالباً ما نسمع من الأهل عن المشاكل التي تواجههم مع أولادهم. فهم يشكون من تصرّفاتهم المتمرّدة والثائرة. ولكن على الأهل معرفة أنّ هذه التصرّفات ليست إلا ردّة فعل طبيعيّة تجاه التغيّرات التي تشهدها مرحلة النموّ والمراهقة. فهذه المرحلة تتميّز بالتغيّرات الفيزيولوجيّة، الإجتماعيّة، العاطفيّة والفكريّة وتعتبر مرحلة دقيقة وحسّاسة إذ يمرّ الولد خلالها بفترة من رفض للقيم والعادات التي يحثّ عليها الأهل يرافقه رفض لكافّة أشكال السلطة.

خلال مرحلة المراهقة، يحاول الولد إختيار أسلوب حياته غير مبالٍ بآراء أهله أو من يكبرونه بالسنّ وإلى إختبار حدود حريته وأساليب الردع في المجتمع وقدرته على تخدّيها وتخطّيها. ولا شكّ أنّ هذه التصرّفات ترهق الأهل وتحبطهم. كون الولد يحاول امتحان حدود سلطتهم وامكانيّة حفاظهم على قراراتهم التي يسعى لمخالفتها كلّما أتيحت له الفرصة. ومن أجل الهرب من سلطة الأهل، يلجأ المراهق إلى الأصدقاء. فالعيش ضمن مجموعات يدخل في التطور الطبيعي للمراهق. فبالنسبة اليه، تمثل مجموعة الرفاق مكاناً يتعلم عبره قواعد الحياة في المجتمع الأوسع. ويكون لبعض من هؤلاء تأثير سلبي عليه ودوراً مهماً في تبلور ظاهرة الانحراف.

خلال طور المراهقة، قد يلعب الأهل أيضاً دوراً سلبياً. يكون عنصراً مهماً في انحراف ولدهم. فهم مسؤولون عن تأمين الاطار التربوي الذي يشعر الولد بالأمان ويعلّمه قواعد العيش في المجتمع. وفي حال غياب هذا الاطار التربوي، قد يلجأ الولد إلى الانحراف، الأمر الذي يؤدّي إلى ارتكاب جرم يعاقب عليه القانون والمجتمع. ومن أجل تخطّي هذه المرحلة، يأتي دور الأهل في إعادة التوجيه الصحيح والبحث عن طرق المعالجة بمساعدة الأخصائيين. في حال ظهرت على الحدث علامات تشير إلى أنّه في خطر الانحراف، مثلاً مخالفات قانونيّة بسيطة، على الأهل التنبّه لها ووضع اطار تربوي واضح يمكّن الحدث من الاعتماد عليه في مرحلة التساؤلات الكبيرة التي يمرّ بها.

أيّها الأهل!!!

انّ هذا الدليل، الذي تمّ اعداده من قبل مصلحة الأحداث في وزارة العدل بالمساعدة الفنيّة من مكتب الأمم المتّحدة المعني بالمخدّرات و الجريمة، يهدف الى:

- عدم تركّكم تواجهون وحدكم تساؤلاتكم.
- تزويدكم بأجوبة واضحة ودقيقة تساعدكم بغية:
  - مرافقة ولدكم طوال مراحل الاجراءات القانونيّة.
  - مشاركة النظام القضائيّ في اعادة تقويم مسار ولدكم.

١- مؤشرات الانذار

ما هي مؤشرات الانذار التي تدلّ ان ولدكم هو في خطر الانحراف؟

- عدم التكيّف المدرسي: الانتقال من مدرسة الى اخرى، مشاكل في علاقته مع الأساتذة والادارة...
- الهروب من المدرسة، ترك المدرسة.
- عدم انضباط ومشاكل مسلكيّة: هدم، تخريب، ميل الى الشغب.
- ملازمة رفاق السوء والتسكّع في أماكن اللهو (البليار، الشارع، محلّات العاب الكمبيوتر...)
- عدم الاستقرار في العمل
- مزاجيّة
- عدوانيّة
- الانجراف مع الغرائز
- عدم القدرة على ضبط النفس
- حاجة للاشباع الفوري للرغبات
- عدم الاكتراث واللامبالاة
- الهروب من الواقع
- القلق وعدم الثقة بالنفس
- اقدامه على عمل مخالف للقانون دون علم السلطات.

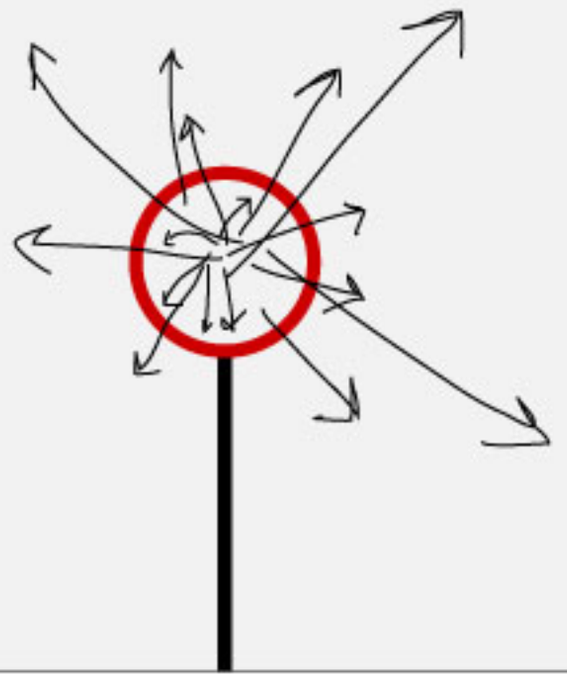

ان موقف الأهل الموّحد والواضح أمام ارتكاب الحدث لجرم، يساعده على تخطّي هذه المرحلة والخروج منها بنتائج تربويّة بنّاءة. فلا تسعوا أن تغطّوا على فعله الجرمي ولا تحاولوا افلاته من تحمّل عواقب فعلته، لأن ذلك سينعكس سلباً على نظرته لسلّم القيم وقد يؤدّي الى انحرافه.

- يمكن أن يكون الفعل الجرمي ردّة فعل "طبيعيّة" في مرحلة نمو الشباب.
- يمكن أن يخدم الفعل الجرمي في اعادة توجيه الشباب وتقييم علاقتهم بعائلتهم.
- يمكن للفعل الجرمي أن يتحوّل الى تجربة تربوية للشباب.

كل ذلك متعلّق بردّة فعلنا تجاه ذلك.

٢ - العائلة في مواجهة جرم جزائي

أيها الأهل لستم وحدكم في مواجهة هذا الوضع.

فبامكانكم الحصول على الدعم والمساعدة من خلال الأخصائيين الاجتماعيين الذين سيرافقونكم خلال جميع الاجراءات القضائيّة.

لا تترددوا في طلب المساعدة لأنكم قد تشعرون:

- بالذنب: فقد يبدو لكم أنكم أخطأتم بتربية ولدكم وقد يلقي كلّ منكم الملامة على الآخر ويحمّله مسؤوليّة انحرافه(ها). قد تتساءلون أين أخطأتم. وقد تلجأون أحياناً للدفاع عنه(ها) والبحث عن التبريرات لما فعله(ها). فبهذا، أنتم تدافعون عن انفسكم وتخفّفون شعوركم بالذنب. وربّما تحوّلونه(ها) ضحيّة لما جرى وتحمّلون أنفسكم المسؤوليّة. انّ هذا كلّه قد يشعركم بالاحباط وعدم القدرة على مواجهة الوضع.

- بالخجل من ردّة فعل المجتمع ومن الفضيحة. من الصعب مواجهة اسئلة محيطكم وردود فعله فتصبحون عرضة للانتقادات واللّوم. وقد لا تجدون الدعم المعنوي فتشعرون أنكم وحدكم في مواجهة هذه المشكلة.

- بالغضب:

- تجاه ولدكم فتتركونه وحده يواجه مصيره ولا تلجأون لمساعدته (ها) وتعاقبونه (ها) فلا تقدّمون له(ها) الدعم المعنوي ولا تقفون الى جانبه(ها) خلال الاجراءات القضائيّة.

- تجاه أنفسكم وتختالكم أحاسيس مختلفة ومتناقضة: من جهة تشعرون برغبة في مساعدته(ها) واخراجه(ها) من مشكلته(ها). ومن جهة أخرى يمنعكم من ذلك شعوركم بخيبة الأمل. فتعيشون صراعاً ويتغلّب عليكم الشعور بالغضب.

- تجاه المدّعي. فتصبّون غضبكم عليه وتحمّلونه مسؤولية ما جرى.

- بالقلق تجاه مواجهة القرارات القضائيّة التي ستتخذ بحق ولدكم. وعند انتظار النتائج في كل مرحلة. قد تطول هذه الفترة مما يسبّب لكم ضغطاً نفسياً من الصعب مواجهته لوحدكم خاصّةً في حال كنتم تعيشون هذه الخبرة لأوّل مرّة وتخشون المجهول.

- بالعجز لعدم القدرة على مساعدة ولدكم وقد تشعرون بأنّ الظروف أقوى منكم وأنكم قد فقدتم السيطرة على الأمور ولا يمكنكم سوى انتظار ما سيقرّره القضاء.

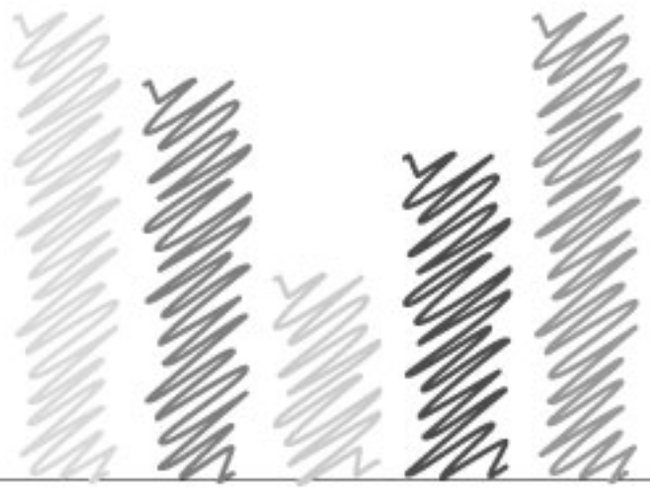

لا شكّ من أن هذه المرحلة قاسية جداً عليكم. ولكن ما تشعرون به، أمر طبيعي ويمرّ به الكثيرون من الأهل لستم وحدكم في مواجهة هذا الوضع الصعب. انّ المساعدة المقدّمة من قبل المندوبين الاجتماعيين والعاملين في القضاء:

- ستؤمّن لكم امكانيّة التغلّب على هذه المحنة من خلال المرافقة والدعم المعنوي.
- ستساعدكم على طرح خطّة عمل تهدف الى توجيه ولدكم وحثّه على تحمّل مسؤولياته بغية استخلاص نتائج تربويّة بنّاءة.
- ستمكّنكم من تقييم اسلوبكم التربوي واستخلاص مواطن القوّة والضعف والخروج بقرارات تساعدكم على احاطة ولدكم ومساعدته لعدم تكرار فعله الجرمي.

> من هنا أهميّة التعاون الوثيق بين الأهل والمندوب الاجتماعي وأهميّة بناء علاقة ثقة وشراكة هدفها تخطّي هذه المرحلة الدقيقة ومساعدتكم حين تشعرون أن الأمور قد خرجت عن سيطرتكم.

> كلّ ذلك مع احترام خصوصيّة العائلة والالتزام بسرّية المهنة.

ما هي سرّية المهنة؟

هو الحفاظ على خصوصيّة العائلة والحدث ومشاركة المعلومات التي يعرفها المندوب الاجتماعي مع المعنيين مباشرةً بأمور الحدث (القاضي، الطبيب، الأخصائي الاجتماعي) الذين هم بدورهم ملزمون بالحفاظ على السرّية المهنيّة. ان المعلومات التي سيزوّدها الأهل للمندوب الاجتماعي ستمكنه من اعداد التقرير الاجتماعي و اقتراح التدبير الأنسب حفاظا على مصلحة الحدث الفضلى.

من هو المندوب الاجتماعي؟

هو عامل اجتماعي متخصص تنتدبه المحكمة لمواكبة الحدث خلال الاجراءات القانونيّة ولوضع الملف الاجتماعي ولاقتراح التدبير المناسب بحقّه ومراقبة تنفيذه ولتقييم تطّور الحدث.

> ان دوركم أساسي في مشاركة النظام القضائي على اتخاذ التدبير الأنسب بحق ولدكم وتنفيذ قرارات المحكمة.

> ان العائلة هي الأساس والنظم القضائيّة انما هي موجودة لدعم دورها التربوي.

> من المهم عدم ترك ولدكم وحده في مواجهة القضاء، وجودكم بقربه ودعمه يساعده على تحمّل مسؤوليّة أعماله أمام القانون وبناء علاقة ايجابيّة مع المجتمع ومع السلطة.

هل تتم ملاحقة الأهل اذا ما أقدم ولدهم على ارتكاب جرم؟
هل يمكن للأهل أن ينفذوا العقوبة عنه؟

يعتبر قانون الأحداث اللبناني أن المسؤوليّة الجزائيّة للحدث تبدأ عندما يتمّ سنّ السابعة من عمره. فيصبح قادراً على التمييز ما بين الصحّ والخطأ. لذلك هو مدرك لما أقدم عليه وهو مسؤول عن الجرم الذي اقترفه وبالتالي عليه تنفيذ التدبير الذي تفرضه المحكمة. وبذلك لا تفرض العقوبة على الأهل.

يبقى الأهل مسؤولين عن التعويضات المالية الناجّة عن فعل ولدهم في حال حكم بها للمدّعي المتضرّر.

هل يمكن أن يحكم على الحدث بالاعدام ؟

لا تطبّق عقوبة الاعدام على الأحداث. ان التدابير التي يتخذها قاضي الأحداث. انما هي تدابير تربويّة تهدف لمساعدته و اصلاحه و اشدّ عقوبة حبس مدّتها ١٥ سنة. لا تطبّق الّا في حالات قصوى (مثلًا حدث لديه سوابق واقترف جريمة قتل عمداً) وعلى الأحداث الذين تجاوزوا سنّ الخامسة عشرة.

٣ - تعريف الحدث المخالف للقانون الجزائي

الحدث المخالف للقانون هو الشخص الذي أتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة من عمره وقد ارتكب جرماً يعاقب عليه القانون.

ان لم يكن للحدث أوراقاً ثبوتيّة. يجرى التثبت من سنّه في القيود الرسميّة أو بالاستناد الى خبرة طبيّة. واذا لم تذكر القيود يوم وشهر الولادة. وفي حال تعذر تحديدهما بالخبرة الطبية. يعتبر الشخص مولوداً في الأوّل من تموز من السنة المحددة لميلاده.

لا يلاحق جزائيّاً من لم يتمّ السابعة من عمره حين اقترافه الجرم.

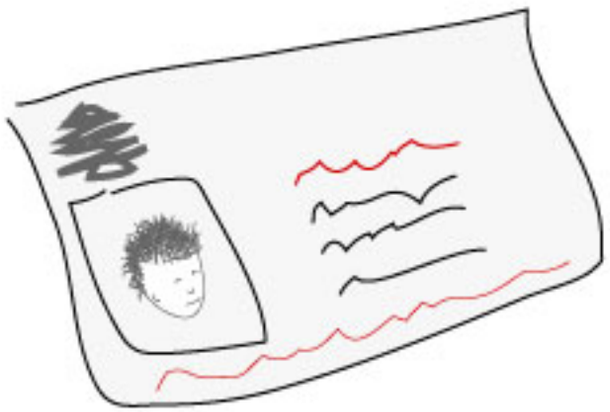

٤ - الإجراءات القضائية

٤-١ ما هو الجرم الجزائي؟

الجريمة هي كل فعل يعاقب عليه القانون الجزائي بعقوبة.
لقد حدّد القانون الجزائي اللبناني ثلاثة أنواع من الجرائم:
- مخالفة: جرم يستوجب الحبس حتى عشرة أيّام و/أو الغرامة بين ٦٠٠٠ و ٥٠,٠٠٠ ل.ل.
مثلاً: سكر ظاهر.
- جنحة: جرم يستوجب الحبس بين عشرة أيّام وثلاث سنوات و/أو الغرامة بين ٥٠,٠٠٠ و ٢,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل.
مثلاً: محاولة سرقة عادية، بعض أنواع الضرب والايذاء..
- جناية: جرم تتراوح فيه العقوبة من السجن ثلاث سنوات الى المؤبّد وعقوبة الاعدام.

ماذا يجري عندما يرتكب الحدث جرماً يعاقب عليه؟

- يتم إلقاء القبض على الحدث عند ارتكابه الجرم (مثلاً عند قيامه بعمل سرقة، يقود سيّارة دون حيازة رخصة سوق قيادة دراجة ناريّة دون خوذة...)
- أو يتمّ إستدعاء الحدث إلى مركز الشرطة وذلك وفقاً لإشارة النائب العام.

٤-٢ التحقيق الأولي والاستنطاقي

٤-٢-١ - ما هو التحقيق الأوّلي؟

هو تحقيق يقوم به مساعدو الضابطة العدليّة بتكليف من النيابة العامة، وفي حالة الأحداث تكلّف المفارز القضائيّة المتخصصة في قسميّ المباحث الجنائيّة العامة والخاصة (حَدَث) المتخصصة في التحقيق في جرائم الأحداث أكانت مشهودة أو غير مشهودة وذلك بالأفضليّة عن غيرها من القطعات الاقليميّة (درك).

٤-٢-٢ - بعض ما يجري خلال التحقيق الأوّلي؟

خلال التحقيق الأوّلي تطلب الأوراق الثبوتية من الحدث للتأكد من هويته وعمره. ويتمّ الاتصال بأهله، وبالمندوب الإجتماعي كي يكون حاضراً خلال التحقيق الأوّلي. اذ لا يجوز البدء بالتحقيق ما لم يكن هذا المندوب حاضراً. يقوم هذا الأخير بملء الإستمارة الإجتماعيّة للحدث التي تتضمّن معلومات عن الحدث، عن عائلته وعن سوابقه.
وبانتهاء التحقيق يعطي النائب العام اشارته : امّا بترك الحدث حرّاً أو لقاء سند تعهّد وتسليمه لذويه أو باحتجازه (توقيفه). ثمّ يحال الملف لدى النيابة العامّة.

على الأهل الحضور فوراً الى مكان التحقيق مزوّدين بأوراق الحدث الثبوتيّة في حال لم تكن بحيازته.

٤-٢-٣ - ما هو دور الأهل خلال التحقيق الأوّلي؟

- الحضور الى مركز الشرطة وتزويد ابنهم بالأوراق الثبوتيّة ان لم تكن بحوزته.
- الاطلاع على موضوع التحقيق وعلى قرار النائب العام.
- تزويد ولدهم بالمأكل وبالملبس.
- تسلّم ابنهم في حال لم يتم توقيفه والتوقيع على سند اقامة يتعهّدون فيه باحضاره امام المحكمة.

> يستكمل التحقيق في بعض الجرائم كالمخدرات والتعرض للآداب لدى مكاتب متخصصة لدى الشرطة القضائيّة.
> على المحقق أن يحرص على عدم تعنيف أو ترهيب أو إهانة أو إيذاء الحدث قبل التحقيق، خلاله و بعده، كما وعليه المحافظة على سرّية التحقيق.
> يمكن احتجاز الحدث لمدة ٤٨ ساعة قابلة للتجديد مرة واحدة باشارة من النيابة العامة، وذلك وفقاً لمقتضيات التحقيق.
> يمكن للأهل الطلب من النيابة العامة طبيب شرعي للكشف على ولدهم.

ما هو التوقيف الأحتياطي؟

التوقيف الاحتياطي هو تدبير مانع للحرية يقضي بوضع المدعى عليه في السجن لمدة قد تمتد الى ما بعد التحقيق أي عند مثوله أمام المحكمة أو صدور الحكم فيه. وقد تنتهي أثناء التحقيق أو بعده باتخاذ قرار باخلاء سبيله.

أصبح التوقيف الأحتياطي تدبيراً لا يجب اللجوء اليه الّا في الحالات القصوى والضرورية. للحدث الذي تجاوز ١٢ عاماً من عمره وأن تكون عقوبة الجرم المنسوب اليه تزيد عن سنة حبس.

٤-٢-٤ - ماذا يحصل عندها؟

تطّلع النيابة العامة على التحقيق الأولي و تحدد إذا كان ما أقدم عليه الحدث هو مخالفة، جنحة ام جناية. وتحيل الملف الى:

- قاضي الأحداث في حال المخالفة و الجنحة التي لا تستوجب مزيداً من التحقيق.
- قاضي التحقيق (المستنطق) في حال الجناية أو الجنحة التي تستلزم التوسع في التحقيق.

يتم توقيف الأحداث الذكور في معهد الاصلاح أو في جناح الأحداث في سجن روميه ويكونون منفصلين عن الراشدين. أمّا القاصرات، فيتمّ توقيفهنّ في مركز المبادرة في ضهر الباشق.

يستجوب قاضي التحقيق الحدث سرّاً وبحضور المندوب الاجتماعي ومحامٍ عن الحدث، ويقرّر تركه أو توقيفه وجاهيّاً. ويستكمل تقصي الحقائق وضبط الأدلّة ويستجوب سائر المدّعى عليهم والشهود. عند انتهاء تحقيقاته، يصدر قراره النهائيّ امّا بمنع المحاكمة عن الحدث اذا رأى أن لا علاقة له بالجرم أو يظنّ به[1] فيحال للمحاكمة أمام القاضي المنفرد اذا كان الجرم من نوع الجنحة. أمّا اذا كان من نوع جناية، يحال الملف الى الهيئة الاتهاميّة.

[1] يظنّ به، أي أن القاضي يعتبر أنّ هناك أدلة على دور للحدث في الجرم تما يستوجب احالته الى المحكمة.

٤-٣ المحاكمة

ان محكمة الأحداث هي المرجع النهائي لإتخاذ التدبير المناسب والأكثر ملاءمة مع وضع الحدث ومع طبيعة جرمه. وتكون هذه التدابير هادفة الى اصلاحه واعادة دمجه بالمجتمع. يتألف قضاء الأحداث من:

- محكمة جنح الأحداث : يتولاها قاضٍ منفرد. ينظر في المخالفات والجنح و في حماية الأطفال المعرضين للخطر.
- محكمة جنايات الأحداث : وهي غرفة ابتدائية مؤلفة من رئيس وعضوين و تنظر في الجنايات.

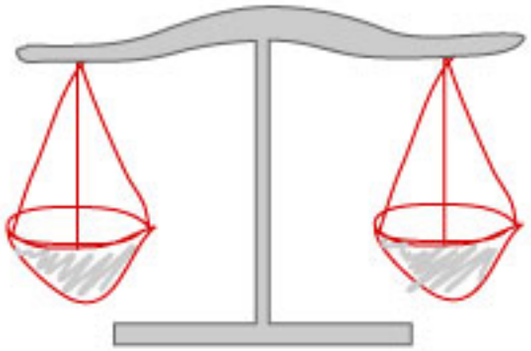

> حضور المحامي الزامي خلال المحاكمة ويتعيّن على الأهل تأمينه. وفي حال تعذر عليهم توكيل محام (عدم القدرة المالية)، بامكانهم الاستعانة بلجنة المعونة القضائيّة لدى نقابة المحامين.

> اذا كان الحدث مشاركاً مع راشد في جرم واحد أو جرائم متلازمة، يخضع معه للاجراءات أمام المرجع العادي على أن يطبّق هذا المرجع بالنسبة للحدث كافة الضمانات من سريّة المحاكمة وغيرها. وفي حال ادانة الحدث، يعود الى محكمة الأحداث فرض التدابير والعقوبات بحقّه ومتابعة تنفيذها.

> حضور الأهل هو حق قانوني وواجب تربوي.

> يمكن للأهل تقديم طلب اخلاء سبيل للحدث خلال كلّ مراحل التحقيق والمحاكمة.

٤-٣-١ - ماذا يجري خلال جلسات المحاكمة؟

تجرى محاكمة الأحداث سرّاً ولا يحضرها إلّا الحدث ووالداه ووليه او الشخص المسلّم اليه والمدّعي الشخصي والشهود والمندوب الاجتماعي و المحامون.

يشرح القاضي للحدث الجرم المنسوب اليه و يسأله عن مسؤوليته و يستمع الى أقواله والى أقوال المدعي الشخصي والشهود.

(تستحصل محكمة الأحداث قبل صدور الحكم على الملف الاجتماعي للحدث).

يصدر قاضي الأحداث حكمه بشأن الحدث بعد دراسة الملف والإطّلاع على تقرير المندوب الاجتماعي ويتخذ بحقّه التدبير المناسب : امّا تدبير غير مانع للحرية وامّا تدبير مانع للحرّية.

ما هو التحقيق الإجتماعي؟

هو دراسة اجتماعيّة حول وضع الحدث، يعدّها المندوب الاجتماعي ويقدّمها الى المحكمة. يشمل التقرير معلومات عن أحوال ذوي الحدث المادية والاجتماعية، وعن محيطه الاجتماعي والمدرسي والمهني، وعن أخلاقه ودرجة ذكائه، وحالته الصحية والعقلية، وسوابقه الاجراميّة مع اقتراح التدبير المناسب بحقه.

يبدأ مع التحقيق الأوّلي ويستكمل خلال جميع مراحل المحاكمة، وينتهي مع وضع اقتراح متناسب مع وضع الحدث. يليه تقارير دوريّة على كيفيّة تنفيذ التدابير المتخذة من قبل المحكمة.

ان الأحكام الصادرة بحق الحدث لا ترد على سجلّه العدلي ما عدا العقوبات المخفّضة (الحبس والغرامة المالية).

٤-٤ ما هي التدابير والعقوبات التي تفرض على الحدث المخالف للقانون الجزائي؟

الحدث الذي يخالف القانون يستفيد من معاملة منصفة وانسانية، فبعد توقيفه، التحقيق معه ومحاكمته، يتّخذ القاضي التدابير الأكثر ملاءمة لوضع الحدث ولامكانيّة اصلاحه مع الحق بتعديلها أو بالعودة عنها بحسب ما يظهر من نتائج تطبيقها على الحدث. وهذه التدابير تقسم الى قسمين:

التدابير غير المانعة للحرّية

- **الاصلاح:** وضع الحدث في معهد اصلاح لمدّة ادناها ٦ اشهر حيث يجري تلقينه الدروس وتدريبه على المهن والاشراف على شؤونه الصحيّة والنفسيّة والاخلاقيّة.
- **التأديب:** وضع الحدث في معهد تأديب لمدّة أدناها ٣ أشهر.
- **الحبس وهو من العقوبات المخفضة:** يتّخذ القاضي هذا النوع من التدبير فيخفّض عقوبة الحبس الملحوظة في القانون الى نصفها في المخالفات والجنح وكذلك في الجنايات.

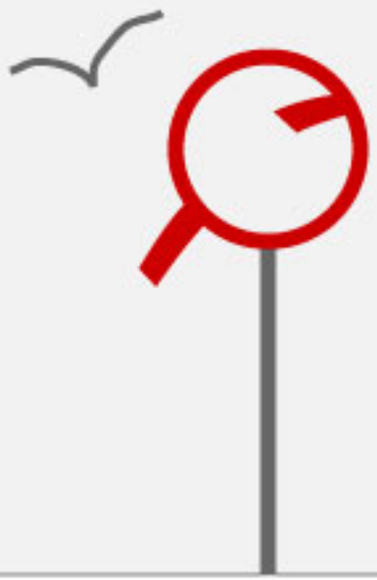

التدابير المانعة للحرية

- اللوم : هو توبيخ يوجهه القاضي إلى الحدث يلفت انتباهه الى العمل المخالف الذي ارتكبه.
- الوضع قيد الاختبار: يقضي بتعليق اتخاذ اي تدبير بحق الحدث طيلة فترة زمنية تتراوح بين ٣ اشهر وسنة يخضع خلالها لبعض الشروط المحددة من القاضي وللمراقبة من قبل المندوب الاجتماعي.
- الحماية: هو تسليم الحدث الى والديه او أحدهما أو إلى وصيّه الشرعي أو إلى أسرة موثوق بها أو إلى جمعيّة أهليّة اجتماعيّة أم صحيّة.
- الحرية المراقبة: هي وضع الحدث تحت مراقبة المندوب الاجتماعي باشراف القاضي.
- العمل للمنفعة العامة أو العمل تعويضا للضحية: يقرّر القاضي بموافقة الحدث وبموافقة الضحية أن يتمّ الحدث عملًا للمتضرّر أو عملًا ذي منفعة عامّة في مهلة زمنيّة ولعدد من الساعات اليوميّة التي يحدّدها. ينفّذ العمل تحت اشراف المندوب الاجتماعي.
- الغرامة الماليّة وهي من العقوبات المخفضة: يفرض القاضي على الحدث غرامة ماليّة تعادل نصف الغرامة الملحوظة في القانون والتي يمكن أن يحكم بها على الراشد.

عند تبلّغ أيّة أوراق لحضور جلسات التحقيق أو المحاكمة، على الأهل تشجيع الحدث للحضور واصطحابه. وفي حال عدم حضور الحدث يصدر بحقه حكم غيابي.

يلعب الأهل دوراً أساسياً في مساعدة ولدهم على تنفيذ قرارات المحكمة ومشاركتها في اعادة تقويم تصرّفاته. و ذلك بمساعدة الأخصّائيّن الاجتماعيّين انهم الشريك الأساسي الى جانب الحدث في تنفيذ التدابير التربويّة. وجودهم الى جانبه والتزامهم بمساعدته يسهّل على المحكمة اتخاذها التدابير غير المانعة للحريّة.

هل من امكانية لاستبدال التدبير أو العقوبة ؟

لقاضي الأحداث بناءً على تقرير المسؤول عن الحدث، كمدير المؤسّسة أو المعهد الذي سلّم اليه، وعلى التحقيق الاجتماعي، وبعد الاستماع الى الحدث، أن يبدل التدبير المتّخذ بتدبير آخر أخفّ - مثلًا استبدال تدبير اصلاح بتدبير مراقبة اجتماعيّة -أو أشدّ- مثلًا استبدال تدبير عمل للمنفعة العامّة بتدبير اصلاح - أو ينهيه أو يعلّقه بشروط يحدّدها اذا وجد في الأمر فائدة.

٤-٥ متابعة تنفيذ التدابير

يقوم المندوب الاجتماعي بمتابعة تنفيذ التدبير المتّخذ بحقّ الحدث ويطلع القاضي على تطوّره و تجاوبه مع التدبير من خلال التقرير الدوري الذي يقدّمه هذا المندوب الى محكمة الأحداث.

وفقاً للمادة ٤٨ من قانون الأحداث ٤٢٢:

يحظّر نشر صورة الحدث ونشر وقائع التحقيق والمحاكمة او ملخصها في الكتب والصحف والسينما. واية وسيلة إعلامية أخرى. ويمكن نشر الحكم النهائي على ان لا يذكر من إسم المدعى عليه وكنيته ولقبه إلا الأحرف الأولى. كل مخالفة لهذه الاحكام تعرّض المخالف لعقوبة السجن من ثلاثة اشهر الى سنة وللغرامة من مليون الى خمسة ملايين ليرة او لإحدى هاتين العقوبتين.

انتبهوا !!!!

ينص قانون الأحداث ٤٢٢ على :

- اذا اتخذ القاضي تدبيراً ينصّ على اخراج الحدث من حراسة والديه أو وصيّه، يمنع هؤلاء من حراسة ولدهم وتربيته. عندها يسلّم الحدث الى شخص أو مدير مؤسسة اجتماعية، وذلك تحت اشراف المندوب الاجتماعي (المادة ٢٠).

- تفرض غرامات مالية في الحالات التالية :

١. في حال اقترف الحدث وهو في عهدة الأشخاص أو المسؤولون عن المؤسسات الاجتماعية التي عهد إليها برعايته، جرماً من نوع الجناية أو الجنحة، ناجماً عن اهمالهم في مراقبته وتربيته. وتتراوح الغرامة المالية بين ٦٠٠ الف ليرة ومليون ليرة (المادة ٢٣).

٢. في حال لم يقم الشخص الذي عهد بتربية الحدث باحضاره الى المحكمة في اليوم المحدد، رغم إبلاغه بذلك، يحكم عليه بغرامة تتراوح بين ٥٠٠ الف ومليون ليرة لبنانية. ولا يعفى من الغرامة الا اذا ابدى عذراً مشروعاً (المادة ٣٧).

٥ - العاملون في قضاء الأحداث

٥-١ دور الشرطة القضائيّة

- القاء القبض على الحدث أو استدعاؤه.
- الاتصال بالمندوب الاجتماعي.
- القيام بالتحقيق الأولي: استجواب الحدث.
- افادة النائب العام بالوقائع.
- تنفيذ قرار النائب العام.

٥-٢ دور النيابة العامة

- تلقّي الشكاوى من قبل المدّعي وتكليف الشرطة القضائيّة باجراء التحرّيات.
- تفصّي و جمع المعلومات حول الجرم و تقييم الوضع.
- أخذ القرار بشأن توقيف الحدث أو حفظ الملف أو أخذ تدبير مؤقت غير مانع للحرّية (مثلاً: حماية الحدث ووضعه في مؤسسة...).

٥-٣ دور قاضي الأحداث

- الاطّلاع على ملف الحدث القضائي و الاجتماعي.
- اتخاذ التدبير المناسب والأكثر ملاءمة مع وضع الحدث.
- متابعة تنفيذ التدابير المتخذة عبر المندوب الاجتماعي و/أو المؤسسات الاجتماعيّة المكلفة تنفيذ التدبير.
- اعادة النظر بالتدبير المتّخذ أو استبداله أو وقف تنفيذه.

مصطلحات

أخصائي اجتماعي

الأخصائي الاجتماعيي هو شخص :

- مولج مباشرة في قضايا الأحداث المخالفين للقانون أوالأطفال ضحايا جرائم جزائية.
- أو عامل مع الأولاد والأسر في حقول التربية. والصحة والاجتماع.

اصلاحية

مكان مخصص لتلقين الحدث الدروس وتدريبه على المهن والإشراف على شؤونه الصحية والنفسية والأخلاقية.

انحراف

هو كل عمل يندرج ضمن مخالفة القوانين الجزائية التي نصها المشترع ويخضع المسؤول عن هذا العمل الى قانون العقوبات. أما اذا كان المسؤول عن الفعل الجرمي قاصراً. فقد خصه المشترع اللبناني بمعاملة خاصة تراعي حداثته وتسعى الى تأهيله واعادة دمجه في المجتمع.

تحقيق اجتماعي

هو دراسة اجتماعيّة حول وضع الحدث يعدّها المندوب الاجتماعي ويقدّمها الى المحكمة. يشمل التقرير معلومات عن أحوال ذوي الحدث المادية والاجتماعية وعن محيطه الاجتماعي والمدرسي والمهني وعن أخلاقه ودرجة ذكائه وحالته الصحية والعقلية وسوابقه الاجراميّة مع اقتراح التدبير المناسب بحقه.

تحقيق أوّلي

هو تحقيق يقوم به مساعدو الضابطة العدليّة بتكليف من النيابة العامة وفي حالة الأحداث تكلّف المفارز القضائيّة المتخصصة في قسميّ المباحث الجنائيّة العامة والخاصة (تحري) المتخصصة في التحقيق في جرائم الأحداث أكانت مشهودة أو غير مشهودة وذلك بالأفضليّة من غيرها من القطاعات الاقليميّة (درك)، يقوم باستجواب الحدث حول الجرم، موضوع التحقيق ودور الحدث في الجرم أو عدم علاقته به.

توقيف احتياطي

التوقيف الاحتياطي هو تدبير مانع للحرية يقضي بوضع المدعى عليه في السجن لمدة قد تمتد الى ما بعد التحقيق أي عند مثوله أمام المحكمة أو صدور الحكم فيه وقد تنتهي أثناء التحقيق أو بعده باتخاذ قرار باخلاء سبيله.
أصبح التوقيف الأحتياطي تدبيراً لا يجب اللجوء اليه الّا في الحالات القصوى والضروريّة. للحدث الذي تجاوز ١٢ عاماً من عمره وأن تكون عقوبة الجرم المنسوب اليه تزيد عن سنة حبس.

جريمة

الجريمة هي كلّ فعل يعاقب عليه القانون الجزائي بعقوبة.

جناية

جرم تتراوح فيه العقوبة من السجن ثلاث سنوات الى المؤبّد وعقوبة الاعدام.
مثلًا : سرقة مع كسر وخلع، سرقة بواسطة السلاح، قتل...

جنحة

جرم يستوجب الحبس بين عشرة أيّام وثلاث سنوات و/أو الغرامة بين ٥٠،٠٠٠ و ٢،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.
مثلًا : محاولة سرقة عادية، بعض أنواع الضرب والايذاء...

سجن

السجن مكان مخصص لكي تنفذ فيه، وفقاً لقواعد قانونية محددة، العقوبات المانعة للحرية. ان وظيفة السجن هي اصلاح نزلائه وتهذيبهم واعدادهم لاسترداد مكانتهم في المجتمع كمواطنين صالحين.

شرطة قضائية

أحد أجهزة المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي (التحري) الذي يساعد النيابة العامة ويقوم تحت إشرافها بالتحقيقات الأولية حول الجرائم.

عقاب

هو كناية عن فرض عقوبة أو تدبير على شخص ارتكب عملًا غير جيد ينتمي الى سلسلة الأعمال المخالفة للقوانين المعتمدة فتأتي العقوبة أو التدبير بمثابة جواب على العمل وما أدى اليه.

قاضي الأحداث

قاض ينظر بقضايا جنح الأحداث وبحماية الأحداث المعرضين للخطر.

قاضي التحقيق

قاض تحال أمامه الجرائم التي تتطلب توسعاً في التحقيقات لكشف من ارتكبها أو توضيح ملابساتها وجمع الأدلة.

قانون الأحداث

هو قانون خاص يحفظ حقوق الأحداث المخالفين للقانون الجزائي والأطفال المعرضين للخطر والأطفال ضحايا جرم جزائي في جميع المراحل القضائية.

محكمة

مرجع تقدّم أمامه الدعاوى والنزاعات القضائية فينظر بها ويصدر الأحكام بشأنها.

محكمة جنايات الأحداث

هيئة مؤلفة من ثلاث قضاة تنظر بجنايات الأحداث.

محكومون

أحداث ارتكبوا جرم معيّن وينفذون الحكم الصادر بحقهم.

مخالفة

جرم يستوجب الحبس حتى عشرة أيّام و/أو الغرامة بين ٦،٠٠٠ و ٥٠،٠٠٠ ل.ل. مثلًا : سكر ظاهر.

مندوب اجتماعي

هو أخصائي اجتماعي يعمل في اطار جمعيّة مكلّفة من قبل وزارة العدل، لمتابعة الحدث خلال الاجراءات القانونيّة، لوضع الملف الاجتماعي، لاقتراح التدبير المناسب بحقه ومراقبة تنفيذه ولتقييم تطوّر الحدث عبر تقارير دوريّة.

موقوفون

الأحداث الذين لا يزالون في طور الملاحقة والتحقيق والمحاكمة وينتظرون الحكم بشأنهم.

نيابة عامة

مرجع قضائي يتولى ملاحقة الجرائم ومرتكبيها ثم إحالتها أمام قاضي التحقيق أو المحكمة المختصة.

نشكر الأشخاص الذين شاركوا في إعداد هذا الدليل
ونخص بالشكر
السيدة اليان أبي جرجس
والقاضي مارون أبو جوده

مشروع وزارة العدل في مجال عدالة الأحداث
بالمساعدة الفنية من مكتب الأمم المتحدة المعني
بالمخدرات والجريمة UNODC - لبنان 2006 -
www.justice.gov.lb

Designed by: Orangebowlb.com

المحافظة	رقم الهاتف المجاني	رقم الفاكس المجاني
بيروت	١٠ - ٤٢٧٨٤٢	١٠ - ٤٢٧٨٤٣ ٠٧٦٠٠٤ - ٥٠
جبل لبنان	٥٠ - ٩٢٤٢٦٢	٥٠ - ٨١٩١٦٢ ٠٧٦٠٠٤ - ٥٠
الشمال	٧٠ - ٨٦٠٠٤٢	٧٠ - ٨٦٠٥٢٧
البقاع	٨٠ - ٨٦٠٠٤٢	٨٠ - ٨٦٠٥٢٧
الجنوب	٨٠ - ٨٦٠٠٤٢	٨٠ - ٨٦١١٢٨
النبطية	٨٠ - ٨٦٠٤٢٧	١٠ - ٨٦٧٨٣٨
المحامي	٥١ - ٩٢٤٢٦٢	٥١ - ٩٢٤٢٦٣